له فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت ان الله قطع
يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع و
ثمانين للهجرة وهو ابن ماية سنة وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين
وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن ماية
وعشرين سنة وقيل ماية وثمان سنين رضي الله عنه والكندي بكسر الكاف وسكون النون
وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل
ثور بن عفير بن الحرث بن مرة بن ادد وسمي كندة لانه كند اباه نعمته اي كفرها والله اعلم

شريك النخعي القاضي

ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي
ثم عزله الهادي وكان عالما فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله
الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما وذكر معوية بن ابي سفيان
عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رايحة النبيذ فقالوا
له لو كانت هذه الرايحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ريبة ودخل يوما على المهدي
فقال له لابد ان تجيبني الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال
اما ان تلي القضاء او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة وذلك قبل ان يلي القضاء
فافكر ساعة ثم قال الاكلة اخفها على نفسي فاحتبسه عنده وتقدم الى الطباخ ان يصلح
الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعمل ذلك وقدمه اليه فاكل
فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة
ابدا قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضاء
ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع
به بزا فقال له شريك بل والله بعت اكبر من البز بعت به ديني **وحكى** الحريري
في كتاب درة الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بني امية فذكر شريك في
بعض الايام فضايل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ذلك الرجل نعم الرجل علي فاغضبه
ذلك وقال العلي يقال نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل
الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا
وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمن ووهبنا لداود سليمن نعم العبد افلا ترضى
لعلي بما رضي الله لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة
الاموي من قلبه وكان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل يوما
ما تقول فيمن اراد ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال هذا اراد ان
يخطي فاصاب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضا بالكوفة
ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين وماية بالكوفة
وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع او ثمان وسبعين وماية رحمه الله تعالى وكان
هرون الرشيد بالحيرة فقصده ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه والنخعي بفتح
النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من
مذحج **فخر النساء شهده** بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية
البغدادية المولد والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير
وكان لها السماع الكثير العالي الحقت فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت
وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث المحرم سنة اربع وسبعين وخمسماية ودفنت بباب
ابرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمه الله تعالى والابري بكسر الهمزة وفتح
الباء الموحدة وبعد الراء ياء هذه النسبة الى الابر التي هي جمع ابرة التي يخاط بها وكان
المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينورية بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من
تحتها وفتح النون والواو وفي اخرها الراء هذه النسبة الى دينور وهي بلدة من بلاد
الجبل ينسب اليها جماعة وقال ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينور مفتوحة والاصح
الكسر كما ذكرناه

شيركوه

ابو الحرث شيركوه بن شادي بن مروان الملقب الملك المنصور
اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه نبذة في
اخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام يستنجد نور الدين رحمه الله في سنة تسع
وخمسين وخمسماية وذكر بهاء الدين بن شداد ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين وانهم
وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الاخرة من السنة المذكورة حكاه في سيرة صلاح الدين
فارسل معه جماعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقدموا مصر وغدر
بهم شاور ولم يف بما وعدهم به فعادوا الى دمشق وكان رحيله عن مصر في السابع
عشر من ذي الحجة من السنة ثم انه عاد الى مصر وكان توجهه اليها في شهر ربيع الاول
من سنة اثنتين وستين لانه طمع في تملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق وادي الغزلان
وخرج عند اطفيح وكانت في تلك الوقعة وقعة البابين عند الاشمونين وتوجه السلطان
صلاح الدين الى الاسكندرية واحتمى بها وحصره شاور وعسكر مصر ثم رجع اسد الدين
من الصعيد الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وارسلوا اليه صلاح الدين
وعاد الى الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس ملكوها وقتلوا اهلها في سنة اربع و
ستين ارسلوا الى اسد الدين وطلبوه ومنوه ودخلوا في مرضاته لان ينجدهم فمضى اليهم
وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة
وعزم شاور على قتله وقتل الامراء الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم في
ترجمته وتولى اسد الدين الوزارة يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاخر سنة اربع وستين
وخمسماية واقام بها شهرين وخمسة ايام ثم توفي فجاة يوم السبت الثاني والعشرين
وقيل بل يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع وستين
وخمسماية بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بوصية
منه رحمه الله تعالى وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين
ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المواظبة على اللحوم الغليظة تتواتر عليه التخم و

Copyright © King Saud University